

سُلْطَانَةُ السَّبِي

عنوان الكتاب: سلطنة السبي
اسم الأديب: نجاح ابراهيم
رقم الإيداع: ٢٠١٨/
الترقيم الدولي:
المدير العام: محمد سلامة
تصميم الغلاف: أحمد البهنساوي

الطبعة الأولى
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة
لدار السكريّة
ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي او الجزئي.
أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه.
أو تحويله رقمياً أو إتاحتها عبر شبكة الإنترنت . إلا
بإذن كتابي مسبق من الناشر.

سلطانة السبي

نجاح إبراهيم

شعر



الإهداء

- إلى عالي المقام كالسرّ
هائل الجمال كالورد
ثمّة أنشودة في دمي
أُعليها لك.

- إلى وطني؛
كلّما أحرقوه، حَبِلَ بالماء،
والغار،
والعطر.

نجاح

جَمَالٌ

مُدَّ صَحُوتُ عَلَى شَاهِقِهِ
وَارْتَقَيْتُ أَعَالِيهِ
صَارَ نَظْرِي عَصِيًّا عَلَى النَّزُولِ
وَقَلْبِي الْمُطْعُونُ بِسِهَامِهِ
يَبْحَثُ عَنْ صِكِّ غَفْرَانٍ
لِصَوِيحِبَاتِ زَلِيخَةٍ
أَعْتَذِرُ عَنْ هَذَا الْجَنُونِ
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَوْقِفْ
فِي شَاهِقَاتِ دَمِي
بِرَاكِينِ الذُّهُولِ؟

هبة لك

أهْبِكَ بِعُضِّ مَا أَمْلِكُ،
فِرَاتًا مَأْوَهُ شَرَفَاتُ غَمَامِ
رَوَاءَ لِعَطَشِكَ
وَكَهْفًا بِأَبِهِ قَاعٌ مُحِيطٌ
قَبْرًا لِسِرِّكَ
قَلْبًا مَسْكُونًا بِالرَّوْيِ
يَسْتَحِيلُ وَطْنَا يَخْتَزِلُ
مَنَافٌ لِأَوْجَاعِكَ
لِوَاءٌ تَنْضَوِي تَحْتَهُ
هَتَافَاتُ حَزْبِكَ
كِتَابًا كَلَّمَا فَتَحْتَهُ
أَلْفِيَّتَ طَعْمَ حَرْفِكَ
مُعْجَمًا يَقْطُرُ أَبْجَدِيَّاتِ
كَالسُّكَّرِ حَلَاوَةً حِينَ يَغْزُرُ
أَجَاجُ دَهْرِكَ
أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، الْكَثِيرَ

وبعضُ ما أملك
كفَّينِ يَمامتينِ دِمَشقيَّتينِ
تُصَلِّيانِ في « الأُمويِّ »
كي يَهْدَأَ زَمَنُ روعِكَ
شَريانا يَغْدو فضاءً
لصَّهيلِ خيلِكَ
وبعضُ ما أملك
صَبْرًا يَفوقُ اِحْتِمَالَ
أوتنوباشتيمِ
لفورانِ تَتَّورِكِ
ضوءٌ أَعْلِيه مئذنةٌ
لأذانِ قلبِكَ
وحنجرةٌ لألحانِ
تتفَجِّرُ أَقحواناً في داخلكِ
فغنِّ أُنَى شَتِّ
ما كنتُ كَوَناً إنَّ لَمَّ أَقبِضُ
على ترجييعِ صوتِكَ!.

مَجِيءُ الْقَصِيدَةِ

كَأَنِّي
أَسْمَعُ وَقَعَ خُطَى قَصِيدَةٍ
أَوْغَلَتْ فِي الْإِخْتِبَاءِ
هَذَا الْمَسَاءِ
نَاوَرْتَنِي عَنْ شَقَاوَةٍ
وَمَلَا حَةٍ؛
بَيْنَ كَشْفِ وَإِيْمَاءِ
وَرَمْتِي أَلْفَ مَرَّةٍ
فِي غِيَاهِبِ صَحْوٍ وَإِعْمَاءِ
تَعَالِي يَا شَقِيَّةَ!
كُونِي عَلَى شَفْتِي
أَغْنِيَةَ حَلْوَةٍ
فِرَاشَةَ صَغِيرَةٍ بَيْضَاءِ
وَارْقَصِي عَلَى مَرْمَرِ
أَصَابِعِي
وَارُونِي
بِلَادٍ مِنَ الْعَطَشِ
تَتْرَامِي بَيْنَ أَضْلَعِي
أَسْرَعِي
لَأَرْفَعَ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ
لَثَلَا تَبْتَلِ بِأَدْمَعِي.

مرُّ هذا الغياب

(حين سماع نبأ رحيل الدكتور نوري صبري خزعل)

رحيلك قاهرٌ

ومُحيرٌ مثل السرابِ

قاسٍ كما طعنة في الظهر

لصفيٍّ شاء أن يكون فجراً

في المحرابِ

ليلة ضوَّأها صدَى صلواتِ

عيدٍ استحالَ في فم المآذنِ

لوعةً..

مرُّ ووجيعُ هذا الغياب!

نارُه المجنونة

تُعربشُ على جُدُرِ الشريانِ

كأصابع اللبلابِ

تهتكُ الصبرَ- إن بقيَ صبرٌ يُعتمَر- فأشأغلُ

دَمي المحروق ببدعة الأكاذيب

أنسجُ مَسْرَحاً للشائعات
علَّك تبقى ذاك الندى
على ورودِ الرُّوحِ
تتنزُّلُ ضوءاً كما ينزلُ الوحي في العتمة
بالآياتِ البيناتِ
فأغازلُ شروقَ ضحكةٍ تغطي
الأرضَ والسَّمواتِ
وكلمة تنعشني، لها طعم الطفولة المشتهاة
لن أقولها؛
ألفُ سرِّ يحومُ
حولها
مقهورةٌ أنا
ما كنتَ لتطعنني،
ولا تطعن الأصدقاء
سكينٌ فقدك مرّت
بخاصرات كلِّ الأحباب
لا تلمني!
أغنيكَ وجعي

ألمي

وكثيراً ما يصيرُ الألمُ رقصاً

وغناءً

فهل تسمعي؟

يُسرطنني الحزنُ يا صديقي

يوغلُ بي

ينزُّ تراتيلَ صمَاءَ

منذورٌ له- منذ الفجيعة الأولى- هذا القلبُ

لأكونَ ساريةً مصلوبةً على خشبةِ الشوقِ

أهجسُ بالترانيمِ

وبيعضِ أحلامِ

أسفحُ دمعي في ليلِ منفاكِ الأخيرِ

أهدهدُ جفني

المبتلَ لينام؛

أدفعُ نصفَ شجري المبتهلِ

وقصائدِي التي في رحمي

لتقولَ لي:

من سربلكِ بغوايةِ الرِّحيلِ

لتمضي مثل البرق بعيداً
بعيداً
يفصلني عنك مدى
من الصمت
أنهر من قهر
وجبال من السواد
تدق أسافين الوجد في منافي الروح
يا للروح!
كلما قبضت على وميض فرح
تلاشني كالطيف..
أجزم أنك نزلت قمراً
في غابة القبور
غيثاً يحيي موات الجدور
ثقّ باشتعال حرف
صورتك المتربعة فوق زقورة الشمس
لن تطوى
باقية في النبض
ما بقي الهوى.

أقمارٌ من الفيروز

وأرغبُ

أن أعيد ذياك الشريط..

« سيزيف » كنتُ

فوق كتفيٍّ أحملُ البلاد

وصوب الأعالى أمضى

كنتُ مكتظةً بنواقيس الوصول

ألدُ أثقالي

وعندَ أقرب نقطةٍ إلى الله

أطلقُ أقماري

كنتَ إليَّ أشهى من تفاح الجنَّة

خالٌ مضيءٌ على الخدِّ الأيمن

أينَ منك « إياز »؟!

وعلى الآخر تخبئُ قصيدةً مؤجلةً

وعشُّ يمام

أموتُ اشتياقاً لأقمار

صغيرةً من الفيروز

شعَّتْ في إناءٍ من « الكريستال »

فَأَسَافِرُ كَمَا غِيْمَةٌ
لَا تَمْطُرُ إِلَّا عَلَى كَتْفِ
تَغْسَلُ فَوْقَهَا النَّهَارَاتِ
فَيَنْطَفِئُ الْجَفَافُ
وَالْقَلْبُ يَشْتَعِلُ أَنَا شِيداً
وَمَطْراً
فَأَشْحَذُ صَوْتِي
أَنْهَضُ عَنِّي تَعْبِي
أَوْرَجُ الْبِلَادِ بَيْنَ مَسْكِ
وَضَوْءِ

وَبَارِقِ لَا يَمْتُ بَصَلَةٌ لِسَيْفٍ أَوْ خَنْجَرٍ
مَنْ يَبْقَى لِي هَذَا الْحَلْمُ الْأَخْضَرُ؟
وَصَخْرَةُ الْعَذَابَاتِ بَيْنَ يَدَيَّ
تَصْبِحُ رَيْشَةً
وَتَحْتَ أَظْفَارِي يَغِيبُ الشُّوكُ
وَالْخَبِزُ الْمَرُّ
وَكِرْنَفَالَاتِ الْغَرْبَةِ
يَا أَيُّهَا الْمَجْرُوحُ كَعَيْنِي!
أَمُوتُ أَلْفَ مَرَّةٍ
وَتَبْقَى دَانِيَاً مِنَ السَّمَاوَاتِ

أُقتلُ ألفَ مرّةٍ
وتبقى مكللاً بالرايات
لا، لا، لا
قد وهنت الجلجلة
لاهنةً أطوي الأسئلة
وخلف كتلة الآهات
ألممٌ شظايا ظلي المترع بالانكسار
وصرختي المذبوحة
والتفاعات الهوى
فأدعو الروح قيامة
يمتدّ قلبي
تستطيلُ يداي
كبيراً يغدو صدري
مثل بحرٍ يحتضنُ السرّ
والقصائد
والغناء
عالياً أرقصُ
إبريق ندىً
يشفّ بهاءً.

صَحْوَةٌ

منذُ الشَّهْقَةِ الأُولَى
فِي العَمَاءِ
أهْيُنِّي،
صَحْوَةٌ بعدِ إرثٍ
منِ السُّكْرِ
أفرشُ سَجَادَةَ الرُّوحِ
لمن لَوْنٌ بدورانه
أجنحةَ العَرَاءِ
وأيقظُ بقليلٍ
من الجَمْرِ
الغائمِ بآخر أنفاسه
غاباتِ اشتهاً
لينحازَ بكله
إلى ما تتممُّهُ القصيدةُ
من أقمارٍ
وَعَنَاءٍ.

أَجِيزُ لِي الْعَبُورَ

لَا شَيْءَ

لَا شَيْءَ

فِي الْأَسَاسِ

إِلَّا عَطَشٌ فِي دَمِي

لِخِصْلَةٍ بِيضَاءَ

قَمَرًا نَاهِضًا مِنْ سَوَادِ

أَعْلَى الرَّأْسِ

أَعْبُرُ مَنْفَى أَلْفِ عَامٍ

الرِّيْحَ

وَالنَّارَ

وَالطَّاعُونَ

وَالْحُرَّاسَ

أُطْلِقُ أَنْشُودَةً فِي صَدْرِي

لِكُونَ يُخْتَصَرُ

فِي نَبِيٍّ

أُرْسِلَ لِقَلْبِي

دُونَ النَّاسِ.

فِي كَفِّكَ مَاءٌ (إِلَى مِصْرَ)

عَهْدَتِكَ حُلْمًا ..
فَخَرَجَ الْحُلْمُ مِنْ أَضْلَعِي
مِثْلَ خَيْطِ فَرْحٍ أَزْهَرَ بَيْنَ أَصَابِعِي
عَشْبَ خَفِيفٍ نَمَا فِي الْعَيُونِ
كُلَّ يَوْمٍ رَاحَ يَنْمُو
يَنْمُو

سَافِرًا فِي الْجُنُونِ هَذَا الْمَجْنُونِ!
حَتَّى غَدَا سَنْدِيَانَةَ
مُشْبَعَةَ بِالْخُرَافَةِ
تَمْشِطُ الْمَسَافَاتِ فَيَنُوءُ
تَلْمَّ عَصَافِيرِي مِنَ الْحَرِّ
فَأَنْشُدُ آخِرَ تَرَائِيلِ الرَّغَابِ
وَفِي لَيْلٍ مُطْفَأَ الشَّمْعِ

ستارة من الوخر

هجموا؛

طعنوا الخاصرة بسبع من القهر

فانثال وجع من نزي في

بنوا عروشا بصدى الحراب

حتى مددت صرختي

صارت الصهوات كاليباب

والآن يا سيدتي!

نهضت من الصرخة

والزمان شب من لوعي

لأجيتك جدلي

يدومني هواك

أنا العشق

وناره تسافر في دمي

أكاد أحترق

بعض ماء من كفك يا قديسة

وهل سواه يريدُ المحترقُ؟!
أرجوحةً أصيرُ بينَ صَحوٍ وصحوٍ
والجَبَلُ فوقَ كاهلي ريشةً يغدو
لو أنك تُحصين
مفرداتِ الاشتعالِ
في أيقونةِ الشجرِ
وانفجارِ المعجزةِ في خُطى الوردِ
لأدريتِ النيلَ إلى سَمَاءٍ أحرقتها كبدي!
لا غيابَ ولا تغييبَ بعدَ الآنِ
لا طرفِ ينامِ
وإن أوغلَ عميقاً في السَّهدِ ..
على حصي سجادك اللاهبِ
يُزهر دمي
وصوتُ ماذنك يلامسُ قبابَ روحِ
تُصلي في مَدَى البهاءِ الرَّاعِبِ
كاللِماسِو أكونُ في الحَضْرَةِ

مَشْدُوهُةً أَحْرُسُكُ

أَنْتِ الْمَحْرُوسَةُ مِنَ الْآلِهَةِ قَبْلُ وَبَعْدُ

كُلُّ الْجِهَاتِ تَضِيعُ فِي الْمَدَنِ الْعَمِيَاءِ

إِلَّا جِهَتَكَ - يَا أُمَّ الدُّنْيَا - شَمْساً

تَرْتَلُ مَعْجِزَةَ الضِّيَاءِ

دَلِّينِي كَيْفَ أَغْنِيكَ

أَنَا الْقَادِمَةُ مِنْ أَرْضٍ مَرَّ بِهَا أَلْفُ غُرَابٍ

وَوَضَّلَ قَاسِيُونَهَا

يَمْتَدُّ يَاسْمِيناً بِأُورْدَةِ السَّحَابِ

وَعَشَقُهَا كَالشَّعْرِ

يَفْتَحُ بَاباً بَعْدَ بَابٍ

دَلِّينِي ، هَاكَ يَدِي

كَيْفَ أَقْرَأُ نَسِيماً فَوْقَ سُمْرَتِكَ؟

لَيْسَتْ يَقْظُ نَبِيٌّ مِنْ قَاعِ ضَلْعِكَ

يَشُقُّ الْبَحْرَ بَعْصَاهُ

وَيَتَلُو سَفْرَ الْأَمْجَادِ .

صلاةُ المسافرِ

(قبضت على رجلٍ متلبساً بالسُّفرِ، في عنق طويلة لامرأة)

كيفَ لقطعانِ النظرِ

أن تقفَ حيالَ شفقِ

القميصِ الأحمرِ

مارةً بفياءِ النحرِ

وصولاً إلى نجمة سوداءَ

تغامزُ ألفَ فجرِ

في مركبِ الذَّقْنِ المُعَصْفِرِ

حارَ المسافرِ المتعبِ

بين جمعٍ وقصرِ

ولابٍ كالملدوغِ

بين لهابِ عطشِ

وماءِ زلالٍ منهمرِ

إن شاءَ توضأَ

بقطرٍ تساكبُ
من دمعٍ وحرٍّ
أو تيممَ عن شغفٍ
بألقِ الجمرِ
مسكينٌ هذا المبحرِ
الفارق بين
صحوٍ وسكرِ
غريبٍ وضائعٍ
بين حضرٍ وسفرِ
ما عادَ يفرِّقُ بين
صبحٍ وعصرٍ!.

سَلَّهَا

سَلَّهَا،

ما فعل « صَبَّاحُ الْأَنْوَاثَةِ » فِيهَا

عَنْ بَرَارٍ تَفْتَقَتْ شَجَرًا

فِي أُرْدَةِ دِمَهَا

عَنْ قَمَرٍ تَرَكَ ضَوْءَهُ

عَلَى زَهْرَةِ خَدِّهَا

عَنْ نَجْمَةِ خَضْرَاءَ تَرَامَى عَطْرُهَا

فَوْقَ لَيْلِ شَعْرِهَا

سَلَّهَا ..

عَنْ صَلَاةِ نَحْلِ رَتَّلَ حَلَاوَةَ الْأَزْلِ

فِي مَاذَنَ شَهْدَهَا

عَنْ « إِيَّازٍ » وَسُلْطَانٍ

أَضَاعَ « سَمْرَقَنْدٍ » لِأَجْلِ خَالٍ

يا لحجم خديعته
إنَّ عَلمَ سرِّ خالِها!
متيِّمةً بمنَّ تواری خلفَ حُجبٍ
ووجَّدها عن وجدٍ ألمَّ بها
ولو رآها « الشيخ الأكبر »
لعوَّل كلَّ شيءٍ عليها
سَلَّها،
لا، لا تسلها
فأنا أمامَ شمسِ أنوثتها
عَيِّ، جرمٌ
صغيرٌ في كونها.

سيدة الضوء

وَجْهَكَ يَذْكُرُنِي
بِمَصَابِيحِ تَرْشُدُنِي
إِلَى غَابَةِ الْكَسْتَاءِ
بِمَشْكَاتِ بَيْتِنَا الطَّيْنِيِّ
تُشَقِّرُ الْعَتَمَةَ فِي شُقُوقِ الْجُدْرَانِ
فَتَأْتَلِقُ بِالنُّورِ؛
بِتَوَرُّ أُمِّي تَفْضُحُهُ رَائِحَةُ الْخُبْزِ
فَتَزْغَرُدُ الْأَرْغَفَةَ سَرِيعاً
فِي أَكْفِ الْجِيرَانِ
يَا أَنْتِ!
يَا امْرَأَةَ تَقَلُّبِ أُسَاطِيرِ الْوَفَاءِ
عَلَى أَصَابِعِهَا!
وَالضُّوْءِ عَنِ شَغَفٍ

يُصَلِّي فوقَ جناحِ رَهَافَتِها

وعند حافة الكرامة؛

لا تكسرُ الرِّيحُ ساريتها

مراراً ..

حاولوا قتلَ الحقِّ في صوتها

وما عرفوا أنَّ ميزانَ العدلِ

يكمنُ في حنجرتها

وأنَّ « سوريّتها » مَهْمَا أرادوا

بجرّةِ قلمٍ

بتمريرِ خبرٍ

أو مشهدٍ مُفبركٍ

لا تُطوى

ستبقى بزيتِ المعابدِ

وعطرِ الأنبياءِ

تروى

كم شبه لهم موتها؟!

وعلى مشائقِ الرِّيحِ

علقوها؟!

يا لخزيهم!

ليجمعوا الحطَبَ، وحزَمَ النَّارِدينِ

لينظروا كيفَ يتوالدُ الفينيقي

وباحتراقاتِه يُحتفى

هل يَحترقُ عطرُ الشامِ

في دمِ السيدةِ؟

وكيف لأغنيةٍ خضراءِ

للبلابِ يَشبُّ على شرفاتِ النَّقاءِ

لعشيقِ سرمديِّ

يستحيلُ شُجوناً؟!

كنت بين رصاصِ ونارِ

جرحك يرفعُ أكواناً من القهرِ

ألفُ عصفورٍ ينتحبُ

فوق صمصافةِ الصِّدرِ

وبقيتِ ..

كفجرِ قاسيون

لا ينكسر

أقرأُ فيك

نقاءَ الزَّرْقَةِ في المَدَى

سورةَ الأَرْضِ البَكْرِ يكللها النَّدَى

لحنَ طريقِ أخضر

نبضَ وطنٍ في الأرحام

تأتينِ ..

كما كوكبة من قصائد السَّحَر

ضوءً من العطرِ يبتدئُ تهاليله

كلَّ عصر

أرضاً تدورُ بالغناء

سرباً من المزنِ يمرُّ بنا

فنهناً بغيثِ يهيم

أغاريداً بدمنا

اسقنا يا سيدة الضوء
أيتها المتحدرة من سلاله المطر!
نحن العطاش..
قولي شيئاً عن صلاة الأنهار
عن شواطئ الشمس في « أوغاريت »
كيف تبهر مسامع عاشقين؟!
هزّي إلينا - نحن عاشقوك - بجذع هوى
يساقط فراشات بوح
يوقظ يباس الفصول
عناقيد سجود للأبجدية
اعتلي صهوة الحلم المرجو
وارشحي أعراس ورد
وجوى
لنعيد لأعيننا الدهشة الأولى
ولحناجرنا المواويل المشتهاة.

سبيلُ الله

(تحية للحشد الشعبي المشرف في العراق)

أرأيتم سيلاً قدسياً
حاملاً صوته الهدار؟
ينهض من براري الفجرِ
ومآذن السور؟
يُغاصن دمي
وما يتناسل في روعي
من عُشبٍ
وعصافيرٍ
وممالكٍ أجراسٍ
تهز العالمَ
زنوداً من داليات
المواسم الواهبة
في نشوة البهارِ والعشقِ
أغنيك

والعشق مَنْ صنع شروق
العيون الآيلة
إلى العروش
يا أيها السَّيْلُ الممتدُّ إلى الله!
تورقُ الأرضُ من ماءِ
خطوكِ
يا الواعدُ إلى البهاء!
أقاسمُكَ العروجُ
وما أحملُ من مدنِ الجراحِ
أما رأيتَ زهرَ اللوزِ في لغتي؟
والصلواتِ في كفي
والأناشيدَ نجومًا خضرًا في عيني؟
يا فيضًا دهمَ بمدّه البلاد!
فأينعت نورًا وغارًا
أغارُ على الضياعاتِ
من نهاراتِ زنابقِ الرُّوحِ
هنا نبتُ

هنا مررت
والكون بات مسرحاً
لخيلك
يا الضالعُ في الانسكابِ
نخلاً أخضرَ
آيات ذاتِ صدى
« الله اكبر »
تقاطرُ على حوافِ النَّصرِ البهيِّ
ها شعري
يسأَلُ:
أما آن أن يجفَّ نهرُ الدمِ
في شوارعِ الحزنِ؟
وأكفَّ الهلالِ
وكلُّ دمةٍ تكلَى
ذابت في الرَّمالِ؟
أما آن أن نمسك خيوطَ الشمسِ
من مشرقها إلى مغربها؟

لن أهادن الصّمتَ
ولن أخنق الشدو
المسافاتُ ضاقتْ عن صَوْتِ حنجرتك السّمراء
يا من تُغني موتاً فريداً
لا عباب بحرٍ
يوقفُ شهيته
ولا أبواب سماء..
تصوغُ رغمَ الصّعابِ
وليلِ المواجهِ العتيقِ
رغمَ الجراحِ والأسى
ذياك الوسامُ
وقباباً يفتسل بنداهما الحمامُ
على باب عزيمتك
أصلي
هل لعيني أن تستوعبا مدى
من راياتِ الفتحِ؟
يا زرقاء أعينيني!

لأعلن أن للصباحات
فيضٌ
وللرجالِ مدٌ
يطلعُ على خبطِ أقدامهم
« يا الحشد « النوراني! »
تساقط الأقمارُ على ذرى هامتك
وباسمِ اللونِ الأخضرِ
أقرأ في الشجرِ
آية العطاء
يا الواعد!
ملء صوتي أقول:
إنَّ الحلمَ من عَيْنِكَ الناشدتين
للخلود
يبدأ قياماته كسحرِ الأساطيرِ
وإنَّ كلَّ زفرةٍ من صدرك
ترسمُ وطناً دافئاً
وشطآنًا تعانقُ

قصبَ الأهوار
ليطلق أغانٍ
تطلُّ على شرفات الغيم
يا أيُّها الماضي إلى الشمس
بندی الجسدِ النبويِّ
أستحمُّ قبرةً في ظلِّ النداء
يقودني لأشعل نهاراً
في قلوبِ الأطفالِ
وأغصانِ الشجرِ
وأسوارِ العتباتِ في العيونِ
قد لمحتُ بين كتفيك
زقوراتٍ تموجُ بالسنابلِ
والعناقيدِ
والسحرِ
لنبداً كما احتفاء السَّمَاوَاتِ
بنوروزِ المطرِ.

سُلْطَانَةُ السَّبْيِ

أَعْتَرَفُ بِأَنِّي فَاتِحَةٌ
وِظَنِّيْ عَهْدِ الْفَتْوحَاتِ وَلِيَّ
إِلَى أَقْصَى عِبَابِكَ
أَدِيرُ دَفَّةَ نَبْضِي
وَمَوْجَ عَيْنِي
وَحُورِيَّاتِ لُغْتِي؛
أَسَابِقُ مَا رَبِي فِيكَ
عَزَّوَأَجِيئُكَ
أَوْ تَبْشِيرًا بَدِينِ لِعَشْقِي
عَنَاقِيدُهُ مِنْ أَنْجَمٍ تَتَدَلَّى
وَرَبِّمَا أَجِيءُ سَلْمًا
أَطْلًا عَوَالِمَ مَنْ رَوَى
أَوْ تَأْرًا

لسلبك أحدَ أصغريِّ
هل ظننتَ الأمرَ سهلاً؟
تلالُ الغنائمِ لي وِحدي
لن أُهدي منها شيئاً
سألقبُ بسلطانةِ السبيِّ
آنى لابن «نصير» أن يُضاهيني
بشرفِ اللقبِ؟!
فهز أجراسَ نشيدك تسلم
لا عاصمَ إلاك
من ثورةِ الصَّخبِ
من غوايةِ عينيك
تُطفئُ ألفَ غضبٍ
افرش لي مدّاً
افتحْ صدرًا لحمائمٍ يقيني
أنا الهاربة..
من مُدنِ الغُبارِ

ووهم العروشِ
وضحالة الشعرِ،
ونعاسِ الشجرِ على صدري
كلَّ معركةٍ فيها خصمٌ
جراحٌ راعفةٌ
وقتلى
ودمٌ
وأنت الملائدُ والحلمُ
من سمتك أصوغُ العتادَ والعدَّةَ
وزُردي وأشرعتي
ومن لهفة نوارسك أتخذ سبيلا
لي في أزرقك
ما يطوي صحراء التيه
عطشاً حارقاً لا أحد يعيه!
والصبرُ المرُّ؛
فهاهنا كفك تغطي سماوات

من الأنجم
تفضح عشق ملاح عتيق
وجنون مراكبي الوهى
أوقدني غابة عناق
من رماد سحيق
ما لأضلعي تضطرم؟
قل ما بها؟
القلب يدمدم؛
رياه!
من بتر احتفاء يدك
وأيقظ الرعب الصفيق؟.

يا ساقِي العِطاشِ
(قمر بني هاشم في وريدي)

كُلُّ شَلُوٍ فِيَّ مِنْ لُهَابِ الْجَوَى
عَنِّي يَفْتَرِقُ

فِي دَمِي صَحَارَى عَطِشٍ

وَمَوَاوِيلَ رِثَاءٍ

وَجَرِحٌ تَلَوَ جَرِحٍ

عَنْ جَرِحٍ

يَنْفَتِقُ

أَبْعَثُ كَالرِّيحِ فِي الْمَدَى الْأَصْفَرِ

حَطْبِي

أَرْفَعُ نَخْبَ عَطْشِي؛

وَجِبَالاً عَنْ صَدْرِي

لَا يَنْعَتِقُ

يا ساقِي العِطاشِ!

مَرَّبِي

وَأَسْقِنِي

فَقَلِيلُ مَائِكَ مِنْ رَمَادٍ

يُحْيِينِي

يُعِيدُ قِيَامَاتِ شَجَرٍ

مَاتَ فِي الْقَلْبِ

مَذْ بِلَادٍ انْقَسَمَتْ إِلَى بِلَادٍ

وَأَقْدَارُ أُسْلَسَتْ قَيْدَهَا لِلْعِبَادِ

وَفِرْسَانٍ مَا قَارِبَتْ سَاحَاتِ الْوَعَى

فَاشْرَأَبْتَ بِلَا صَهْوَاتٍ!

مَدَنٍ نَامَ فَقْرَاؤُهَا عَلَى ضِيمٍ

وَوَضَلَتْ تَرْسُمُ ابْتِسَامَةَ بَلَهٍ

وَفِي لَيْلِهَا تَلُوكُ قَلَّةُ حَيْلَتِهِمْ

مِثْلَ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ

وَعَشَاقِ رَاوَدُوا الْقَلْبَ الطَّهْوَرِ

عُزْلَاءَ مَنْ وَلَهُ

لا وفاء عرفوا

ولا بنار عشقٍ احترقوا!

لهفي على قلبٍ كلما صقلهُ

الطهرُ راحَ يورقُ

لهفي عليك!

يا حاملاً لواءَ الحياةِ بعينيك

بحرٌ من الملح امتدَّ بين قدميك

ولظى اللهفة لأكباد صارخة

بين جنبيك

يموجُ البحرُ

ينشقُ بلا عصا موسى

ينبلجُ

ويحترقُ

قل لي..

يا ساقياً عطشي بأزرقيك!

من بترَ كفيك؟

وأشعلَ مجراتٍ من غضبٍ
وأنبعَ الوجعَ؟!
أواهٍ لكبدي
كلُّ يومٍ تتكئُ على قهري
وترنو إلى ما فيَّ وهو ينصعُ
الماءُ زلالٌ في فيك
لا تقاربه!
ولو أردتَ يا ابن الأكرمين
لصارَ أنهاراً وغيوماً
ومطراً في أكؤسٍ من فضةٍ تشربُهُ
وألفَ ألفِ جدولٍ
في محياك البهيِّ- ما أحيلاه- يأتلقُ
يا حاملَ لواءِ الحقِّ ريحٌ تهفهفه!
يا جرحي!
كلما غفا أنينٌ في ثنايا الصبرِ
آخر بلا خجلٍ

راحَ يَنْبِتُقُ
يا قَمْرًا يَسافِرُ في نِقايا
لا عَطَشَ بَعْدَ رِواثِكَ
فالمِسافاتُ تُطوى
والبِحورُ تُلغى
وتَبقى أنتَ أَقصى اِشتياقِ
إلى اِشتياقِي
عَطْرًا في مِسامِ الرُّوحِ أَبداً
لا تَنعَتُقُ.

ليلةُ الوحشة

(إلى السيِّدة زينب في ليلة فراق الأحبة، عليّ أواسيها في مصابها)

قلبي أمدّه إليك
أواريه حيناً
خوفاً على ناظريك،
وقلبي يا زينب
راية محترقة
لا ماء يُطفئها
ولا سكينه تدرُّها
فهل أواسيكِ
أم أواسي أجزاء مني
تحترفُ الغيابَ عنِّي؟!
بأيِّ وجهٍ مسبيٍّ من الحياة
درسَ أبعاده
العطشُ

والجوعُ

والمرُّ

وخيامٌ من الخيانات

أرتحلُّ به إلى أصغريكِ

وهذا المدى!

موحشٌ وموغلٌ في القهر

يجولُ بين ضلعكِ وضلعكِ

كيفَ ألبسُ صوتي

ثوبَ صوتي؛

والريحُ تعولُ فوقَ الأشلاءِ؟!

ووحشةُ المكانِ

واسعةٌ كالدماءِ

وقمري مقتولٌ

فوقَ جرحي

ونارٌ كبدي- واحرُّ كبدي- تتخلقُ

ألفَ رمحِ

مكلووومة مثلك
كيف أحتملُ ليلتي
ودَمي يَحترفُ قتلي
سَعيرٌ يلفُ حنجرتي
ودربي أسود طويلٌ
يشفُّ عن غصَّةٍ وأشواكٍ
يُنبتُها رحيلٌ
وزواتي يا سيدتي
دمٌ مهدورٌ
وظمأً بحجم الفراتِ
وظلمٌ شرعٌ يسوقُ القاماتِ
موجودووووعةٌ كانتِ
في ليلة الوحشةِ
إنَّ وُضعٌ وجعي فوقَ حجرٍ
أورقُ الحجرُ بألفِ وجعٍ.

زيارة الحسين

(إلى الحاج رسن وقد أهداني خطوات يسيرها إلى مقام الحسين)

زُرَّ مَنْ فِي دَمِي

يَعْدُو

مَسَكَ هُوَ، طَهَّرَ

وَوَرَدُ

وَاحْزَمَ خَطَاكَ نَحْوَهُ

كُلَّ الْقُلُوبِ فِي دَرَبِهِ

تَشْتَدُّ

فِي كُلِّ خُطْوَةٍ طَيُورٌ خُضِرُ

بِخُورٍ، وَبِرَقِّ

وَرَعْدُ

هَذَا الْحُسَيْنِ، سَبَطَ الْمُصْطَفَى

قَمَرٌ فِي حَنَائِي الصَّدْرِ لَهُ

يَشْدُو

رَبَّاهُ مَا فَعَلَ بِي الْوَجْدُ؟

ألفُ خنجِرٍ
أنزفتُ جرحاً من اشتياقٍ
شرَّعها البُعدُ
كم خطوة أجزت لي؟
جعلتُ فداهُ
وكيف أوفيك الصنيع؟
جَميلٌ في العنقِ
لا يطويه لحدٌ
كمرايا العقيقِ
كفوحٍ عطرٍ في الرُّوحِ
بيقيه الأمدُ
حققتُ رغبتِي في زيارتهِ
هو حبيبي،
عشقي لمنبته
كونٌ من ولَّه
لا يُحدُّ.

قادمة

أهَيِّئِي..

نَفْسِي وَكَأَنِّي إِلَيْكَ قَادِمَةٌ!

الْبَابُ أَتْرُكُهُ مَفْتُوحًا

لِخَطِي جُفُونِي

أَهَامِسُ حَقِيبَتِي الْمُسْتَفْرَّةَ

وَتِيَابِي الْجَدِيدَةَ

وَحُرُوفًا عَلَى شَفَتِي وَوَلِيدَةَ

أَمَلًا شَوَارِعَ قَلْبِي

بِالْعَصَافِيرِ وَالضَّحَكَاتِ

وَرَنِينَ أَقْدَامِ حَامِلَةٍ

أَعْبِي..

رَثْتِي بِشَهِيْقٍ مَعْطَّرٍ

يَهْزُ فِي الْهَوَاءِ حَنْطَةَ الرُّوحِ

أَعْتَلِي صَهْوَةَ الصَّبَّاحَاتِ

أَغْسَلْنِي بِنْدَاهَا مِنْ غَضْبِي
وَأُطَهِّرْ مَعْطَفِي مِنْ بَقَعِ
عَصْرٍ تَهْرَأُ مِنَ الْفَاسِدِينَ
وَأَوْسَمَةَ الْمَهْزُومِينَ وَالْخِيَابِ
أُبْرَى..

ذَمَّتِي مِنْ خِيَانَاتِ
مَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْأَخِيرِ
وَمَنْ زَمَانَ يَلْتَحِفُ بِالْعَقَّةِ
فَيُدْفَعُ نِسَاءَهُ لِتَأْكُلَ..

لَنْ أَكْمَلَ
فَفِي حَلْقِ « الْكُسْعِيِّ » غُصَّةٌ
وَشَوْكٌ وَسَفْرٌ مَرِيرٌ
أُبْرَى وَجَعِي

مِنْ بِلَادٍ أَرْهَقَهَا قَتْلٌ
تَلَوَّى فِي خَاصِرَتِهَا كَالسَّعِيرِ
حَتَّى إِذَا صَارَ الدَّمُ طُوفَانًا
لَاذَتْ بِقَهْرِهَا

والقهرُ أرتالٌ عندَ عرشِ القديرِ

أبرئُ صبري

من ظلامِ ليلٍ

طويلٍ

لأجيبك نارا

أدفي

عناقيدَ قلبك الجامدة

من شدة الانتظار

أبتدئُ ..

كآلهة الخصب

قلوبها وهجٌ وجمار

بقياماتٍ فاغمة ..

ما بك؟!

تريث،

لا تُطفئِ الشموع

ولا تطوِ المرايا

إني حقاً قادمة.

قَطَاة

الظماً يهدني
اسقني؛
لأتقن الهدوء
وأجيز لحنجرتي الغناء
لا تسقني
قدري أن أبقى لائبة
أبحثُ عن ماءً
لا كنتني لو هدأتُ
لا كنتني لو سكنتُ
ولو تركني عطشي ليلاً لنمتُ
لكني أعرف..
إذا ما تشامخَ تعبي
إلى كفيك أهتدي
فأجدُ واحةً
وظلاً
وكقلب القصيدة
أسيلُ أخضراراً وحياءً.

قلب شقي

عميقاً

أَوْغَلَ البُعْدُ فِي البُعْدِ
وَنَفَرَ وَعَلَ الرُّوحَ إِلَى مَنَافِهِ

لكن قد نلتقي

فالجسرُ الذي شيدناه

بالهواءِ

والكلامِ

ومطايا من ورقِ

لن أنسفَ - ما حييتُ - مَبْنَاهُ

ولن أحويلَ المراكبَ

إلى غَرَقِ

سألبسُ أثرَ أنفاسي الرَّاحلاتِ

قمصاناً من صوَى وحبِقِ

وَأَعْطِي الصَّبَّاحَ وَإِنَّ نَأَى

الصَّبَّاحُ مَرَايَاهُ

لَتَعَكْسَ صَدَى ابْتِهَالِ

نَاسٍ فِي الشَّفَقِ

وَأَبْقَى عَلَى سُرٍّ

مَنْ سُرَى رَوْحِينَا نَسَجْنَاهُ

عَلَّ طَرِيقَ الْحَرِيرِ

يَنْفَتِحُ عَنْ طُرُقِ

وَيُكْمَلُ شَجَرُ الشُّوقِ

نَشِيدَ لَيْلَاهُ

قَدْ نَلْتَقِي

وَنُحْيِي مَا يَبْسُ فِينَا

وَبَأْيَدِينَا شَيْعِنَاهُ

نُحْيِي مَا مَاتَ

مَنْ قَلْبٍ شَقِيٍّ.

قيامة

هَاتِ يَدَكَ

امْضُ مَعِي

بِعَضِّ جَنُونِي مِنْ جَنُونِكَ

نَأْتِي بِالشَّرُوقِ مِنَ السَّمَاءِ

لِي، لَهْمَ، وَلَكَ

نَأْتِي؛

بِبِلْدَانِ تُلْغِي الْحُدُودَ، وَالخُنُوعَ

هَدِيلٌ حَمَامَهَا مَالَهُ فِي كَفِّكَ

تَمْشِي فَوْقَ الصَّرَاطِ بَرَقًا

صَهِيلٌ خَيْلَهَا مِنْ اشْتِعَالٍ

تَعَااَلَلٌ

بِمَا خَبَّاتَ مِنْ هَدِيرٍ فِي أَضْلَعِكَ

أَطْنَانٌ مِنَ الْقَهْرِ وَالرَّمَادِ

فِي دَاخِلِي وَدَاخِلِكَ

انْتَفُضَ يَا ذَا الْكِرَامَةِ

نَتَلُو فَاتِحَةَ الْكِبْرِيَاءِ

اِقْتَلْ

الوقتَ والسكوتَ
ومدنَ الملحِ وزبدَ الطُّغاةِ
نتخطى موتاً

جمراً الله في قلبي
وقلبك
نُعلن ميلادَ قِيامةٍ
من أقصى دمي إلى
أقصى دَمِكْ
نفلت الرِّيحَ والنَّارَ
والأنواءَ
كذا أشهدُ أنك لي
وأني لك
كذا تولدُ من الغضبِ
العنقاءَ
هات..
لله دَرَكْ
ما أدفأَ يدك!.

كَمَا نَجْمَةُ الصَّبْحِ

(بشرى الانتصارات في دير الزور والقائم.)

هَذِي بُشْرَاكَ

يَا رَجَلَ الْغَمَامِ

تَلْفَنِي

فِيْنَهْضُ قَلْبِي مِنْ صَمْتِهِ

وَيَهْزُنِي

أَعْدَهَا ثَانِيَةً يَا «حَاج»

امْشِ بِصَوْتِكَ فَوْقَ عَتَمَتِي

أَوْقَدْ يِنَابِيْعَ الضُّوْءِ

تَكَادُ الرُّوْحُ تَنْطَفِئُ مِنْ شَجْنِ

يَا لِلْأَنْجَمِ الْخُضْرِ

أَذْرَعُ مِنْ حَلْمٍ مَخْضَبٍ بِالْفَجْرِ

تَطَوَّقْنِي!

اخْتَرَقْ وَجَعاً حَامِضَ الرَّهْجِ

انتشلُ رمحَ خاصرتي
فدماءُ البشرية ما فتئت
تنزفُني
وأتنتي؛
كما لو كنتَ وحيًّا
كما لو كنتَ سَرَبَ حمامٍ
ربَّاهُ!

كم من هديلٍ يُشغلني؟
عناوينَ حزني تعرفُها
اطرقِ بالفِرْحِ أبوابي
يُفتحُ لكَ قلبي
فأُعلي بيارقَ نصرٍ من شُرفاته
بأعراسها
تدومني؛

يا لهذه اللحظة!

كيف أرثها القدرُ في جبينك وجبيني؟
يا لفرحٍ لم يأتِ لـ «زهرة البيلسان»

منذُ عمرٍ
منذُ قهرٍ
إلاَّ في المنامِ!
سأخونُ حزني
لمئة عامٍ من العزلة
والجوع المرّ
يقتاتني
هاته جمرًا
هاته غيثًا
يهمي من العراقِ
إلى الشامِ..
فيا « رَسَن »
يا نجمة الصَّبْحِ!
لا تطلّ غياباً
النورُ الذي فيكَ
يشوقني
والله ما مرّ صوتُك

بصحرائي إلا وصارت «عدن»

في أحضاني

ما مرّ بأغصانٍ روحٍ متحاربة

إلا والشجر فيها استقام

وتقاطر كالندى

سلاماً.

مدد

مدد في العزلة مدد

تفتق الحبرُ يأسميناً

وايقاع لَهَب

بقدر ما في قاسيون من جلد

استوى الحلم حقيقة

بين يدي الصمد.

غواية

مُدَّ عَثْرَتٌ عَلَى وَرْدَةٍ
بَيْنَ سَنَابِلِ حُزْنِهَا
أَلْبَسْتَهَا قَمِيصَ غَوَايَتِهَا
فَأَنْطَقَتِ اللِّغَةَ الْخُرْسَاءَ
كَشَفْتَ أَسْتَارَ دَهْشَتِهَا
أَلْفُ رَيْبٍ اتَّتَلَقَ
وَشَعَّتْ أَقْمَارٌ وَنَجُومٌ
وَقَصِيدَةٌ سَافَرَتْ
مَنْ وَرِيدَهَا إِلَى وَرِيدِهَا
مَا جَدَوِي الْعَطْرُ؟!
مَا السَّحْرُ؟!
مَا جَدَوِي الْقَصِيدَةُ
لَوْلَا حُضُورُهَا؟!

ملح^{٦٧}

كُنْ صَادِقًا مَعِي
وَحِذِّ الْقَلْبَ بِأَثْلَاثِهِ
وَلَأَنَّ الْأَمْرَ مَعْجِزَةٌ
وَالنَّبْعَ فَاقَ الْبَحْرَ بِأَجَاغِهِ
سَيَبْقَى الْقَلْبُ وَحِيدًا لِي
وَأَنْتَ مَطْرُودٌ مِنْ جَنَّتِهِ.

منفائي قصيدة

حين تُسدُّ المدنُ ستائرَ الظلام

في فمِ الشريانِ

تتكورُ في العتمة دمعةٌ

وتشيعُ بوجهها الأغنياتُ

فأشعلُ حبري قمرًا

يطلعُ من بين غمام

أرشُ البياضِ حُرقةً

وأرْعفُ

كما لوَّ كانَ جُرحي الأخير

كما لوَّ كنتُ ألقى موتي

حرفاً، حرفاً

يسيلُ دمي

يغمُرُ البيوتَ والشوارعَ

والمدنَ

حُلماً ينجلي

فيُذهلني حضورُ القصيدة

نديةً كالعشبِ

كألهةِ الحُبِّ

فيورقُ في رثتي حريقُ

من اللهبِ إلى اللهبِ

أنضجُ كروماً وخُبزاً

تتشهأه أعينُ الفقراءِ

ينوسونَ على أرصفةٍ بعيدة

يمرونَ كحزنِ المساءِ

مثقلين بالهزيمة

خاوين من الحياة

أهزَّ رخامَ صدورهم:

« هذا جسدي كُلوه

وهذا دَمي اشربوه »

أرفعُ كأسَ الخُطى المهْدودة

« اشربوا نخبَ المنايِ »

حيّوا الأَلمَ المصفى

فقد ضاقت الأرضُ بالحمام

وقتها ..

تستوي القصيدة

وقتها ..

أستطيع أن أنام.

السيرة الأدبية

- الأدبية السورية نجاح إبراهيم، تكتبُ الشعر والقصة والرواية، والنقد الأدبي والمقالة، والدراسة الأدبية .
- عضو اتحاد الكتاب العرب في سورية منذ عام ١٩٩٨
- رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في الرقة منذ عام ٢٠١٠
- مدير تحرير مجلة « حروف الثقافية»
- عضو المجلس التنفيذي في هيئة الحوار الثقافي الدائم
- عضو منظمة الشرق الأوسط للحقوق والحريات.
- سفيرة البيت الثقافي الهندي لدى سورية.
- نالت شهادة دكتوراه فخرية من منظمة الشرق الأوسط للحقوق والحريات
- نالت شهادة دكتوراه فخرية من الجامعة المصرية للثقافة والعلوم
- نالت شهادة دكتوراه فخرية من الجامعة البريطانية العربية
- نالت شهادة منجز من مركز الحرف للدراسات العربية من جامعة ستراتفورد الأمريكية.
- عضو في مؤسسة دار العرب للثقافة والعلوم.
- فازت باثنتي عشرَ جائزة على مستوى سورية، والوطن العربي والعالم في مجالي القصة والرواية، والشعر.

- فازت بجائزة « تشوقورأوا » العالمية للإبداع عام ٢٠١٦ عن منجزها الإبداعي كله.
- فازت بدرع مهرجان (ميزوبوتاميا) العالمي للشعر عام ٢٠١٧
- فازت بجائزة دمشق للثقافة والتراث عام ٢٠٠٨
- فازت بجائزة العجيلي للقصة عن قصة (الإرث الخضيل).
- فازت لمرتين بجائزة المزرعة للرواية عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨
- فازت بجائزة قره الحرّاني للقصة.
- صدر كتاب باللغة التركية عن سيرتها الأدبية، وبعض مؤلفاتها، وما كتب عنها مع صور ترصد المسيرة الإبداعية. لها (١٩) إصداراً.
- صدر كتاب بعنوان « ماهية الجمال » للدكتور عصام شرّح ،دراسة أدبية عن ديوانها « أغنية للبلشون الحزين»
- ترجمت بعض أعمالها إلى الفرنسية، والتركية والأرمنية، والكوردية والانكليزية، والروسية، والأمازيغية، وترجم روايتها « ما زال الحلم قائماً » إلى الفارسية.
- كرّمت من قبل دولتها سورية لتفعيلها الحركة الثقافية فيها، كما كرّمت من قبل محافظتها مرتين لتمكينها اللغة العربية، ولدفعها بالحركة الثقافية.
- كرّمتها محافظة الحسكة كإحدى المبدعات في سورية.
- كرّمتها السيدة أسماء الأسد كأمّ مبدعة ومثقفة.
- كرمتها دولة تركيا كأديبة مبدعة.

- كرمتها ملتقيات في العراق، كملتقى رضا علوان الثقافى، ورابطة شعراء وأدباء المتنبى، كما كرمها مجلس المخزومي الثقافى.
- كتبت العديد من المقدمات لدواوين شعرية، لشعراء من الوطن العربي.
- أوفدت إلى الدول التالية للمشاركة في المهرجانات والندوات الأدبية : الكويت مرتين بدعوة من مجلة العربي في ندوتها السنوية، وبدعوة من رابطة الأدباء في الكويت، وإلى تركيا ثلاث مرات، وإلى لبنان عام ٢٠٠٤ للمشاركة في ندوة أدبية ، وإلى ليبيا عام ٢٠٠٩. كما شاركت في مؤتمر العالم في مواجهة العنف والتطرف في طهران، وشاركت في مهرجان البيان في خرمشهر في إيران.
- شاركت بمهرجان المرشد في العراق لعام ٢٠١٧، ومهرجان بابل للثقافات لعام ٢٠١٧
- تنشر في الصحف والمجلات المحلية والعربية والدولية.
- حكمت العديد من الجوائز المحلية والمسابقات الأدبية.
- المؤلفات:
- المجد في الكيس الأسود قصص ١٩٩٢
- حوار الصمت قصص ١٩٩٧
- أهدى من قطة قصص ٢٠٠١
- ما بين زحل وكماة قصص ٢٠٠٣
- أحرقوا السذاب لجنونها قصص ٢٠٠٦

- عطش الإسفيدار رواية ٢٠٠٤
- لمن اتتلاق الهوما قصص ٢٠٠٥
- إيهار رواية ٢٠١٠
- الأجراس وقيامات الدم قصص ٢٠٠٣
- نداء القطرس قصص ٢٠٠٨
- إزهار الكرز قصص ٢٠٠٢
- أصابع السرطان دراسات نقدية ٢٠١٤
- سادات السرد دراسات نقدية ٢٠١٢
- كن صوتي أكن صدك مقالات في الأدب والحياة والفن ٢٠١٦
- مازال الحلم قائماً رواية (قيد الطبع والترجمة)
- أغنية للبلشون الحزين ديوان شعر
- شهريار نقد في الرواية الشهريرية
- شهقة البرق ديوان شعر عن مؤسسة نجيب محفوظ
- رأيت نبياً ديوان الكتروني باللغة الأمازيغية
- تناول النقد أدبها، ضمن كتب تناولت إبداعها، وهي متوفرة في المكتبات العربية، كما نشرت دراسات عنها في الصحف والمجلات العربية.
- لها نصّ تدرّسه وزارة التربية منذ سنوات بعنوان «زيارة مكتبة» للصف السّابع.

الفهرس

٥	الإهداء
٧	جَمالٌ
٩	هبةٌ لك
١١	مَجِيءُ القَصيدة
١٢	مرُّ هذا الغياب
١٦	أقمارٌ من الفيروز
١٩	صَحوةٌ
٢٠	أجيزُ لي العبورَ
٢١	في كَفِّكَ ماءٌ
٢٥	صلاةُ المسافر
٢٧	سَلَّها
٢٩	سيدةُ الصَّوء
٣٤	سِيلُ الله
٤٠	سُلطانةُ السَّبِي
٤٤	يا ساقِي العِطاشِ

٤٩	ليلةُ الوحشة
٥٢	زيارةُ الحسين
٥٤	قادمة
٥٧	قَطَاة
٥٨	قلبٌ شَقِي
٦٠	قِيَامَة
٦٢	كَمَا نَجْمَة الصَّبْح
٦٦	غواية
٦٧	ملحٌ
٦٨	منفای قصيدة
٧١	السيرة الأدبية